13/06/2024

البطريرك المسكوني: المستقبل للتعليم



البطريرك المسكوني: المستقبل للتعليم الذي يقدم للإنسان مخرجاً من متاهات تحقيق الذات المنغلقة واللامبالاة تجاه أخيه الإنسان
كرس أبانا الكلي القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة
والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول مدرسة مرعشلش البطريركية بمناسبة
الانتهاء من ترميمها
ولدى دخوله مبنى المدرسة المهيب والذي سيخدم ومن اليوم احتياجات
البطريركية ازاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية
وفي كلمته اعرب قداسته عن تأثره بفتح ابوابها من جديد وشكر كل من ساهم
بأي شكل من الاشكال في تجديد المبنى
"بالغ العاطفة والفرح، أدين خدمة التكريس، التي بنعمة الله المحب، تم
افتتاح الفصل الجديد في تاريخ وعمل المدرسة مرعشلي أو رسمياً "المدرسة
البطريركية مرعشلي
بحق وحق، نعرب أولاً عن ارتياحنا البطريركي لرعاة المشروع، الأبرشية المقدسة
في أمريكا، وكنيسة قبرص المقدسة، وأبرشية ثياتيرا وبريطانيا العظمى
المقدسة، وإلى صاحبة السيادة السيدة أرغويري سوفياتو، وإلى السيد المومق
السيد نيكولاوس باتيرا. جزيل الشكر للشخص المسؤول عن المشروع بأكمله،
حضرة رئيس SYRKI، السيد جورجيوس باباليارس، ومعاونيه النارغبين،

والمهندسين وجميع الذين عملوا في المسار الناجح لتجديد
المدرسة تعود إلى الحياة. يتم إنشاء رئة جديدة لبطريركتان، بمساحات جميلة
للمناسبات، ومكاتب، وغرف ضيافة، وغرفة طعام للولجات الرسمية
للبطريركية، حيث يمكن للسيدات أيضاً الجلوس، وغرف أخرى.
تفتح مدرسة رومية أبوابها بدون معلمين وطلاب، لكنها تظل رمزاً ومكاناً
للتعليم والتعلم. جوهرة بناء يجسد بعمارته مهيب المدخل بأعمدة الجميلة
وتخطيطه العام ومثل التعليم ونبل المجتمع المدني الرومانين. إلى جانب
المؤسسات التعليمية الأخرى، مدرسة الروم الكبرى ومدرسة البطريرك يواكيم
للبنات، التي تحيط بمجمع البطريركية المسكونية، تمثل هذه المدرسة وروح
الكنيسة العظيمة، وعالميتها وسطوعها. إن أجراس الكنيسة البطريركية وأجراس
المدارس التي تدعو الطلاب إلى الصف، تعبر عن نفس الرسالة، وهي توجه الحياة
نحو الحقيقة والمعرفة والإيمان كقوة واحدة للحرية الأصيلة. قال القدماء: "الحرية
هي اسم الفضيلة".
ثم أكد البطريرك المسكوني :
كل هذا له معنى رمزي عميق، إذ بفضل رعاية البطريركية ازدهر تعليم الشعب منذ
البداية حتى عصرنا هذا. سيبقى اسم البطريرك جناديوس العالم مكتوباً بأحرف
من ذهب في تاريخ تعليمنا، مرتبطاً بإنشاء المدرسة البطريركية في
القسطنطينية وأ إعادة إنشاء الأكاديمية البطريركية. على غرار البطريرك
جيناديوس، استمر دعم وحماية تعليم الشعب من قبل الكنيسة العظيمة بنجاح.
لقد أنقذت البطريركية المسكونية هويتنا الروحية والثقافية من خلال إنشاء
المدارس والأكاديميات، واختيار المعلمين الحكماء، ولكن أيضاً من خلال العمل
التربوي والتحويلي الذي تقوم به حياة الكنيسة نفسها، والعبادة الإلهية،
والإيمان بإلهها. المحبة ومحبة القريب في وحدتهما وروحانيتهما وشهادتهما
الاجتماعية التي لا تنفصل. لقد زرعت المدرسة والكنيسة في الطلاب الإيمان
بأنه لشرف عظيم أن ينتموا إلى التقليد الأرثوذكسي المستنير، وأنهم حاملوه،
ويجب عليهم النضال من أجل إنقاذ قيمه الثمينة وتنميتها. هنا لم يكن
التعليم مجرد نقل المعرفة، بل التعليم والتحول، "شفاء الروح"، خلق الإنسان.
ومن المميز أن مدارسنا في آسيا الصغرى وتراقيا الشرقية وبونتوس هي في كل
مكان مباني مهيبة ورمزية، لأنها تمثل المثل الأعلى للتعليم، الذي يرتبط بـ
"الإنسانية" والمصير الأسمى للإنسان. ونحن نرى هذا اليوم في أجزاء كثيرة من
اليونان. المباني المدرسية الجديدة هي مجرد نفعية، في حين أن المدارس القديمة
لديها شيء روحي، شيء يعبر عن مُثُل ثمينة، يتجاوز مجرد المفيد
في حين يضخم غروره ورغباته الخاصة. وبهذا المعنى، فإن ما يسمى بـ "مدرسة
الأطفال السعداء" ربما لا تعد الجيل الجديد للسعادة، بل للعبودية المسدودة
الاحتياجات الإنسان التي لا تشبع بحكم التعريف. إن التوجه نحو أنفسنا
وإشباع الاحتياجات الفردية يعني تقليص وجودنا.
المستقبل ينتمي إلى التعليم الذي يقدم للإنسان وسيلة للخروج من متاهات
تحقيق الذات المنغلقة واللامبالاة تجاه إخوانه من البشر. إن الروح المسيحية هي
جوهر فكرة التعليم هذه، لأنها تتضمن فكرة الحرية العلائقية، والتواصل

الاجتماعي، والانفتاح على بني البشر والتضامن. وليس من قبيل المصادفة أن “التعليم” و”القيمة” لهما نفس الجذر اشتقاقياً.”

وفي ختام كلمته أشار إلى أن م
كنائس ومدارس الطائفة تنتمي إلى جوهر هوية وثقافة الرو
“إن مدرسة الروم الحضرية، بوظيفتها ورسالتها الجديدة، تعلن أنه كما لم تكن
موجودة بالأمس، فهي غير موجودة اليوم، ولن تكون موجودة غداً للمجتمع الذي ال
يرتبط بالقارات “وقفاً لـ “العقل” و”بحسب المسيح” يعيشان مع هذه
“المعجزة” والإنجاز الثقافي المذهل لما يسمى “الكنيسة الهيلينية”.

بعد ذلك، أقيم في بهو وساحات الاستقبال في مرعشلي حفل استقبال، تلقى
خلاله الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الاول تحيات وتهاني
جموع رجال الدين والأهالي، فيما قدم له طلاب مدارس الرومية الزهور.

البطريركية المسكونية باللغة العربية